تم تحميل هذا الملف من موقع تلاميذي www.talamidi.com

أثر القرآن في تزكية النفس (فضاء التربية الإسلامية)

المدخل الإشكالي

الكثير من الناس اليوم يهتمون بقراءة القرآن وحفظ حروفه وكذا إتقان قواعد تلاوته إلا أن أخلاقهم متناقضة تماما مع ما جاء في القرآن ، عكس ما كان في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه،

- فما سبب هذا التناقض ؟
- وكيف يمكن تجاوز إقامة الحروف إلى إقامة الحدود و مجرد التلاوة إلى العمل بما جاء في القرآن؟...

قراءة النصوص

قال تعالى :{ لَوَ أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون }

الآية 21 سورة الحشر

وقال سبحانه :{ قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم }

الآيتان 15 -16 سورة المائدة

توثيق النصوص

سورة الحشر

سورة مدنية ، آياتها 24، ترتيبها 59 ، شميت بهذا الاسم لأن الله الذي حشر اليهود وجمعهم خارج المدينة هو الذي يحشر الناس ويجمعهم يوم القيامة للحساب ، وتسمى أيضا سورة " بني النضير"

سورة المائدة

سورة مدنية ، آياتها 120 ترتيبها 5 سميت بهذا الاسم لأنها إحدى معجزات سيدنا عيسى إلى قومه عندما طلبوا منه أن ينزل الله عليهم مائدة من السماء ليأكلوا منها وتطمئن قلوبهم.

الشرح اللغوي

- خاشعا: ذليلا وخاضعا
- سبل السلام: طريق النجاة والسلامة.
- متصدعا: متشققا
- من الظلمات إلى النور: من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان

استخلاص المضامين

- بيان الله عز وجل مدى خشية الجبل وخشوعه بنزول القرآن عليه لدرجة التشقق رغم شدة الجبل وصلابته وقساوته.
- دعوته تعالى المؤمنين لاتباع تعاليم كتابه الكريم لنيل ثمراته والاهتداء إلى الطريق المستقيم.

تم تحميل هذا الملف من موقع تلاميذي www.talamidi.com

تدبر القرآن الكريم ووسائل هذا التدبر

تعريف تدبر القرآن الكريم

التدبر في اللغة: تدبر الأمر أي تفكر فيه على مهل ونظر في عاقبته. وفي الاصطلاح : يقصد بالتدبر التأمل في آيات القرآن وفهم معانيها للتأثر والعمل بها، وتحقيق تزكية النفس وطهارتها، وقد دعا الله سبحانه إلى التدبر كما في قوله جل وعلا :{أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها }

وسائل تدبر القرآن الكريم

- حب القرآن بالمداومة على تلاوته مع التزام آدابها من الطهارة وحضور القلب وإعمال الفكر للوصول إلى أسراره ومقاصده.
- طهارة القلب بعدم الإصرار على المعاصي والذنوب لأنها سبب لاستثقال كلام الله و النفور منه.
- اختيار أوقات صفاء الذهن والقلب من شواغل الدنيا كجوف الليل و عند الفجر.
- استشعار القارئ أنه هو المخاطب بأوامر القرآن الكريم ونواهيه للعمل به.
- تكرار الآية والتجاوب معها لما في ذلك من تقرير للمعاني في النفس وطمأنة للقلب.
- الاستعانة بتفاسير العلماء لفهم المعاني لتيسير تدبرها.

أثر تدبر القرآن الكريم في تزكية النفس وتهذيبها

معنى تزكية النفس

تزكية النفس هي تطهيرها من الأدران والأوساخ وتنميتها بزيادتها بالأوصاف الحميدة. وعلى هذا المعنى جاءت الآيات القرآنية بالأمر بتزكية النفس وتهذيبها، قال الله تعالى : "قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى" وقال سبحانه "...ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها، قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها"

و تنقسم تزكية النفس إلى قسمين رئيسين هما: التخلية، والتحلية.

- التخلية: يقصد بها تطهير النفس من أمراضها وأخلاقها الرذيلة مثل : الرياء – الحسد – البخل – الغضب – الكبر ...
- التحلية: هي ملؤها بالأخلاق الفاضلة مثل : التوحيد والإخلاص والصبر، والتوكل والإنابة، والتوبة، والشكر، والخوف والرجاء حب الخير للغير...وإحلالها محل الأخلاق الرذيلة بعد أن خليت منها.

أثر تدبر القرآن في تزكية النفس وتهذيبها

تدبر القرآن، هو جلاء للقلوب وإذا صفى القلب زكت النفس، ففي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إن القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد قيل وما جلاؤها قال : تلاوة القرآن وذكر الموت)) وأثر التدبر على النفس يتجلى في :

- التطهر من مساوئ الأخلاق والرذائل والتحلي بمكارم الأخلاق والفضائل الحميدة.
- الطمأنينة القلبية وراحة النفس وسكينتها وتوازنهامصداقا لقوله تعالى : { ألا بذكر الله تطمئن القلوب }.
- التقرب من الله تعالى والوصول إلى مصاف الصالحين المصلحين النافعين لأنفسهم ولغيرهم المسارعين في الخيرات.